

التعليق على نهاية التدريب نظم غاية التقريب (حمل الميت ودفنه) - 13

لبيب نجيب

بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاكتمان على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه الطيبين الطاهرين اما بعد فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا بالعلم النافع والعمل الصالح. وان يفقهنا بالدين وان يفتح لنا فتوح العارفين - [00:00:00](#)

وان يرزقنا الاخلاص في الاموال والاعمال. اللهم امين. فيقول العلامة شرف الدين العميقي رحمه الله تعالى رحمة واسعة ونفعنا بعلومه في الدنيا والاخرة فصل في كيفية حمل الميت ودفنه قال رحمه الله تعالى ثم الرجال بعد يحملونه - [00:00:30](#) للقبر حتما ثم يلقي دونه ويستحب سنه من رأسه. اذا ارادوا وضعه في رمزه. قال رحمه الله تعالى ثم الرجال بعد يحملونه. فيه ان الذي يتولى حمدا الميت الى المقبرة - [00:00:56](#)

ام الرجال هذا هو المستحب اما النساء فيقرأون لهن. يكره للنساء حمل الميت الى المقبرة حتى ولو كان الميت انثى فان الذي يتولى حملة هم الرجال دون النساء قال هناك ثم الرجال بعد يكمدونه للقبر حتما ثم يلفدونه - [00:01:20](#) وقومه رحمه الله ثم يلحدونه باشارة الى ان الدفن في اللحد افضل من ان يدفن في الشرع والنهب ان تحفر حفرة في اسفل القبر الى جهة القبلة وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم اللحن دناء - [00:01:51](#)

والشك لاهل الكتاب في رواية لغيرنا اذا تكرر هذا فان الدم في اللحد افضل من الدفن في الشرق والشق ان تجعل حفرة في وسط القبر يوضع فيها الميت ثم تسفك اما بحجارة واما بخشب ثم يهاد التراب بعد ذلك - [00:02:17](#) فالدفن باللحن افضل حيث كانت الارض صلبة قوية والا اذا كانت الارض ركوة فالدفن في الشق افضل وقال رحمه الله تعالى ثم الرجال بعد يحملونه للقبر حتما ثم يلحدونه ويستحب صله من رأسه - [00:02:42](#)

اي يستحب انزال الميت من رأسه اي اول ما ينزل من الميت الى القبر هو رأس الميت فاذا كان القبر بهذا الشكل ولنفترض ان رجل القبر هنا ورأس ولنفترض ان رجل القبر هنا ورأس القبر هنا - [00:03:09](#) فان الجنازة توضع عند رجل القوم. ثم ينزل الميت من رأسه اولا ثم رجل الميت اخر ما يدخل القبر. واضح؟ فقال هنا ويستحب سله اي سل الميت من رأسه اذا ارادوا وضعه في رمزه - [00:03:35](#)

الرمز هو القبر الرمز هو القبر اي اذا ارادوا ان يضعوا الميت في قبره فانه يستحب ان ينزلوه من جهة راسه فقال رحمه الله تعالى ويستحب سله من رأسه اذا اراد وضعه في رأسه - [00:04:01](#) وكونه على اليمين يظهره واوجب استقباله اذ يوضعه اي يستحب ان يوضع الميت على جنبه الايمن في قبره فلو انه وضع على جنبه الايسر حال كونه مستقبل القبلة صح ذلك لكن مع الكراهة - [00:04:25](#)

فالعضل ان يوضع على جنبه الايمن واما استقبال الميت القبلة بان يكون مستقبل القبلة بصدرة ووجهه فان هذا واجبه ولذلك لو نفذ الميت غير مستقبله ذي القبلة وجب نبش القبر - [00:04:54](#) وتوجيه الميت الى القبلة ما لم يتغير الميت وهذه من المسائل التي ذكر الفقهاء رحمهم الله تعالى ان القبر ينبش لاجلها لكن بهذا القيد ما لم يتغير الميت ثم دفن مثلا على ظهره بحيث كان يستقبل السماء - [00:05:16](#)

او جعل بعضه الى القبلة ووجهه غير مستقبل للقبلة. اي في الجهة الاخرى. فحين اذ نقول ان هؤلاء الذين دفنوا الميت بهذه الصورة قد ارتكبوا حراما ويجب ان ينبش القبر وان يوجه الميت الى القبلة - [00:05:42](#)

وقام هناك ويستحب سله من رأسه. اذا ارادوا وضعه في رأسه وقومه على اليمين ارجعوا وواجبوا استقباله اذ يذر ثم ذكر رحمه الله تعالى مسألة اخرى فقال والجمع بين اثنين في قبر منع - [00:06:05](#)

فان دعت ضرورة لم يمتنع وجائز ان كان محرمية بينهما او ملك او زوجية الاصل بارك الله فيكم ان كل ميت يدفن في قبره فما حكم ان يدفن اثنان في قبر واحد - [00:06:30](#)

نقول اثنين في قبر واحد حرام بشرطين حرام بكام شهر؟ بشرط. بشرطين الشرط الاول الا توجد ضرورة للضرورة جاز ان يدفن اثنان في قبر واحد يرحمك الله - [00:06:55](#)

مثل ماذا الضرورة بان يكثر الموتى وتقل القبور فلم يقسم بالناس مثلا ثلاثة طبيعية من زلزال او نأوه فيكثر الموتى ودقيقه او يكسر حرب او نحو ذلك فحينئذ نقول هنا ضرورة لدفن اكثر من شخص في قبر واحد. هذا الشرط الاول. الشرط الثاني - [00:07:22](#)

الا يوجد بينهما اي بين الميت الاول والثاني محرمية او زوجية او ملك يمين فاما اذا دفنت مثلا اخ واخت في قبر واحد فانه ليس حراما لكنه موجود ولو مؤمن زوج وزوجة في قبر واحد فانه ليس حراما لكنه مكروه - [00:07:55](#)

ولو دفن سيد وابد في قبر واحد فانه ليس حراما لكنه مظلم اذا تلخيص مسألة انه يحرمه دمه اثنين في قبر واحد هذا التقريب له شرطان الشرط الاول الا توجد ضرورة - [00:08:22](#)

والشرط الثاني الا توجد بينهما زوجية او قرابة او محرمية فان كانت هنالك ضرورة فانه لا تكريم وان اجرت بينهما زوجية او قرابة او محرمية زوجية او محرمية او مثل - [00:08:46](#)

تمام؟ فانه يكون مكروها. ولذلك قال ابن عظيم رحمه الله تعالى والجن بين اثنين في قبر منع هذا اصل المسائل دون ما اشار الى الشرط الاول فقال فان دعت ضرورة لم يمتنع - [00:09:09](#)

ثم اشار للشرط الثاني فقال وجائز اي وجائز مع الكراهة وجائز مع زراعتة ان يدفن اثنان في قوله بشرط. اذا كان بينهما محرميا او كان بينهما ملك يعني دموعنا او كان بينهما زوجية اي زوج وزوجة - [00:09:28](#)

فقال والجمع بين اثنين في قبر منع فان دعا الضرورة لم يمتنع وجائز ان كان مكرميا بينهما او ملك او زوجية ثم اشار رحمه الله تعالى الى اقل القبر ما هو الاقل في القبر - [00:09:51](#)

فقال وواجب في القبر منع الرائحة بعمقه كذا السباع الجارحة اقل القبر حفرة تكتم رائحته وتمنعه من السلع تكتب راحة الميت وتحرسه من السباع الجارحة اي من السباع المفترسة فمعنى الجارحة اي مبترة - [00:10:14](#)

نفهم من هذا انه لا يكفي ان يوضع الميت على وجه الارض ثم يبني عليه بناء لان هذا لا يسمى قبرا وتفهم من هذا انه لا يكفي ان يوضع الميت في حفرة - [00:10:48](#)

نادمتم رائحتهم من تنبعث منها رائحة الميت ودرموا من هذا انه لا يكفي ان يوضع الميت في حفرة ليست بعميقة بحيث تصل اليه السباع كل هذا لا يكفي بل لا بد ان يوضع الميت في حفرة تكتم رائحته وتمنعه من الشباك - [00:11:06](#)

والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم منها اي من الارض خلقتكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقال الله سبحانه وتعالى في سورة عبس ثم اماته فاخبره اي جعله ذا قبر - [00:11:34](#)

وقال الله سبحانه وتعالى في سورة المرسلات الم نجعل الارض كفاة احياء وامواتا فقال هنا وواجب في القبر منع الرائحة بعمقه كذا السباع الجارحة ثم ذكر ما يستحب في القبر - [00:11:56](#)

قالوا يستحب بسطة وقام وان يكون فوقه عناء يستحب ان يكون القبر بسطة وفرحة والبسطة ان يدفع الرجل يديه الى اعلى والقامة اي قامة الرجل المعتدل وذلك يزيد على مترين تقريبا بعشرين سنتيمترا - [00:12:17](#)

فاذا فعل هذا عادة كونية قائما فان هذا مقياس قامة وبصمة واذا عملت هذا تعلم انه قل ان تجد من الناس اليوم من من يعمق القبر

بهذا المقدار واضح؟ يستحب ان يكون القبر عميقا - 00:12:42

ويستحب ان يكون القبر واسعا بحيث انه يتسع لمن يدخل الى القبر وينزل الميت فقال هنا وواجب فيقال ويستحب بسطة وقامة

وان يكون فوقه عناء اي ويستحب ان توضع علامة فوق - 00:13:04

القبض وذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفن بعض اصحابه وهو عثمان ابن مظلوم رضي الله تعالى عنه وضع اجرا على قدمه

وقال عليه الصلاة والسلام اتعلم بها قبر اخي - 00:13:28

اي حتى اعرف مكان قبر اخيه نتعلم بها قبر ابي وادمنا اليه من مات من اهله وهذا الحديث يدل على مسألتين المسألة الاولى جواز

وضع علامة على القبر والمسألة الثانية - 00:13:48

استحباب الدفن في مقابر الصالحين لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وادفنوا اليه من مات من ابية وواجب في القبر منع الرائحة

بعمقه كذا السباع الجارحة ويستحب بسطة وقامة وان - 00:14:11

فوقه علامة وطبعا المقارنة رحمه الله تعالى يقولون يستحب المسطح القمري ومعنى ان يسطح انه يرفع قدر شبر ثم يكون مسطحا

هكذا بهذا الشكل فالتسطيح هكذا افضل من التسليم هكذا. ان يكون على شكل السلام - 00:14:33

تصديق القبر هكذا افضل من كونه على شكل السلام. ولذلك في الزمن يقول الناطق رحمه الله وسنة تصحيح على المنصوص بلا بناء

وبلا تجسيس وسنة تصحيح على المنصوص بلا بناء وبلا تأسيس - 00:15:00

ويستحب بعد الدفن عن مرش القول بالماء ويستحب ايضا ان يوضع على القبر شيء من آآ غصن او نومه من ريحان لما جاء في

الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعله يخفف عنهما ما لم اجلس - 00:15:21

ويستحب ايضا الدعاء للميت. بعد دفنه فان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسألوا التثبيت فانه الان يسأل. ولذلك اذا فرغوا من دفن

الميت استحب لهم ان يقفوا وقتا يدعون له - 00:15:46

للثبات والمغفرة والرحمة. فقال رحمه الله تعالى وان يعزى اهله اذا قضى وان يعزى اهله اذا قضى الى ثلاث بعد دفن قد مضى هذا ما

يتعلق بالتعزير والتعزية معناها التسلية - 00:16:08

والمراد بها ذكر الوعد بالاجر مع التذكير بالصبر فتأمر او تحت تحت من اصيب بذلك الميت على الصبر على المصيبة مع تذكيره بالاجر

العظيم ما الذي اعده الله سبحانه وتعالى للصابرين - 00:16:37

هذا المراد بالتعزية التعزية هي الامر بالصبر والتذكير من اجله قال هنا وان يعزى اهله من الذي يعزى الذين يعزون هم اهل الميت

والمراد باكل الميت كل من كان بينه وبين الميت علاقة - 00:17:03

كل من كان بينه وبين الميت علاقة سواء كان من من قرابته او من اصدقائه او من اصحابه او من مشايخه او من طلابه فليس من

يعزى الاقارب الفقراء بل كل من اصيب بمصيبة - 00:17:29

الموت لذلك الشخص فانه تستحب تعزير واضح؟ ولذلك بارك الله فيكم قد يعزى اصدقاء الميت وقد يعزى اصحاب الميت وقد يعزى

شيوخ الميت وقد يعزى طلابه فليست التعزية قاصرة على من بينه وبين الميت قرابة. بل كل من اصيب بموته - 00:17:52

اي اصابه الحزن والاسى على فقدته فانه يعذب يذكر بالصبر ويذكر بعظيم الاجر فقال هنا وان يعز عنه اذا قضى اي اذا مات. فمعنى

قوله اذا قضى اي اذا مات - 00:18:24

ومدة تعزية ثلاثة ايام. مدة التعزية ثلاثة ايام تبدأ من متى قال الناظم رحمه الله تعالى تبدأ من الدفن تبدأ من الدفن هذا ما اعتمده

العلامة ابن حجر رحمه الله - 00:18:43

وقال بعض الفقهاء ان الايام الثلاثة تبدأ من الموت ليس من الداخل واضح؟ تبدأ من الموت وليس من الدفن لكن هذا الذي ذكره الناظم

من انها تبدأ من الدفن هو ما جرى عليه العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى كما في عبارته في - 00:19:02

بتهمة المنتشرة قال اذا ثلاث بعد دفن قد مضى لو سأل سائل فقال هل الافضل ان تكون التعزية قبل الدفن او بعد الدفن؟ الجواب

الافضل ان تكون بعد الدفن لان اكل الميت قبل الدفن مشغولون بتجهيزه - 00:19:23

فلذلك الاولى ان تكون التعزية بعد الاذان قالوا ان يعزى اهله اذا قضى الى ثلاث بعد دفن قد مضى. طيب التعزية بعد ثلاثة ايام نقول التعزية بعد ثلاثة ايام تسن في حق من كان غائبا عن البلد وجاء - [00:19:45](#)

اذا قدم الغائب من سفر مثلا فان التعزية في وقته او في حقه ما زالت مستمرة اما من كان في البلد فان التعزية الى ثلاثة ايام لان التعزية بعد الايام الثلاث تجدد الاحزان مرة - [00:20:08](#)

اخرى. تمام؟ قال رحمه الله تعالى وحيث لا نضمن ولا نواح وشر جيب فالبكاء مباح وحيث لا نضمن ولا نوع بان يضرب الشخص وجهه او يضرب رأسه ونحو ذلك. هذا - [00:20:27](#)

والنواح هو مركب من امرين رفع الصوت بالندم ما هو الموارد غطوا صوتي زائدا ندم ما معنى الندب؟ الندب هو عد محاسن الميت بصيغة النداء اذ يقول يقول مثلا عدوا محاسن الميت - [00:20:57](#)

باداة النداء وسيداه وعظيماه وكبيراه بهذا الشكل رفع الصوت لايش؟ ها عدوا محاسن الميت مع رفع مع رب الصوت هذا ايش يسمى؟ هذا يسمى ندم اذا ان نواكب ما هو - [00:21:29](#)

ها؟ رفع صوتي بالندم رفع الصوت بالنبي رفع صوت مع ندب ليه؟ هذا النواح رفع صوت المعنى. طيب ما معنى الندب عنده محاسن الميت ايش عدل محاسن ميت ايش ها - [00:21:49](#)

عدوا مآسي المريض باداة النداء. كتبته ماذا وهذا النواكب من الكبائر وفي الحديث في الصحيحين برئ النبي صلى الله عليه وسلم من الحادقة والنائحة والسامقة والحانقة التي تهلك رأسها عند المصيبة - [00:22:11](#)

واللائحة هي التي تفعل المواح عند المصيبة والصادقة هي التي تشب ثيابها عند المصيبة واضح؟ فقال هناك وحيث لا نظم ولا نواة وشق جيبه هل هو كان مباح يعني تقطيع الثياب هذا يسمى جيب الثوب - [00:22:38](#)

وفي القرآن الكريم وليضربن بخمورهن على جيوبهن. يعني الخمار هكذا يكون الى الجن فشقوا الجيب بهذا الشكل هذا حرام في الصحيحين من حديث عبدالله بن مسعود رضي الله تعالى عنه - [00:23:04](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية فهذه الذي ذكرها هنا اللفظ والنوع وشكل جيوب هذه محررات بل عدها اهل العلم من الكبائر - [00:23:23](#)

فاذا كان البكاء بدون رغم وبدون نواحي وبدون شرط جيب فهو مباح واضح ولا لا؟ اذا ما حكم البكاء على الميت؟ نقول البكاء على الميت مباح بهذا الشرط واضح ومع كون البكاء مباح - [00:23:47](#)

الا ان الفقهاء رحمهم الله تعالى قالوا ان البكاء بعد الذنب خلاف الاولى. خلاف الافضل المكون بعد الذبح خلاف الارض قال رحمه الله وحيث لا نظم ولا لواح وشق جيب فالبكاء مباح - [00:24:10](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابنه ابراهيم قال ان العين لا تدمع هذا دليل البكاء وان القلب ليحزن وما نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمهزوم - [00:24:30](#)

قال ويكرم التدسيس والبناء ويكره التجسيس والبناء له توجز بناء في مكان سبل قال وذكره تجسيس القبر والتجسيس ان توضع مادة الجسر وهي مادة بيضاء معروف على القبر هذا مطلوب - [00:24:53](#)

لان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى ان يقصص الامر وان يكتب على القول فتجسيس القبور منهي عنه نهى كراهته. وممر معكم بيت صاحب الزيد قبل قليل وسنة تصديق على المنصوص بلا بناء وبلا تأسيس - [00:25:22](#)

واما البناء فان كانت في مقبرة مسبلة والمراد بالمقبرة المسبلة المقبرة التي اعتاد الناس الدم فيها. فانه حرام واذا كان البناء في مقبرة مكروهة فانه مكروه ولذا قال هنا ويكره التجسيس والبناء - [00:25:49](#)

ثم قال ولا تجز اي هذا ليس جائزا. والمراد بنفي الجواز هنا التمرين قال ولا تمز بناء في مكان جبد اي في مقبرة المسبلة وقلت لك المراد المراد من مقبرة المسبلة الذي اعتاد الناس الدفن فيها ليس المراد هنا بالمسبلة اي الارض - [00:26:17](#)

التي وقفت لتكون مقبرة ليس هذا المراد انما المراد الامر الذي اعتاد الناس ادبنا فيها سواء كانت موقوفة او لم تكن موقوفة بهذا

بحمد الله تعالى انتهينا من كتاب الزكاة. بقيت مسألة وهي - [00:26:41](#)

او انتهينا من كتاب الجنائز ونشرع في كتاب سوا لكن بقيت مسألة بارك الله فيكم وهي انه تستحب زيارة القبور للرجال لانها تذكر العاقبة وتكرم للنساء وفي الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها - [00:27:03](#)

الآخرة واذا زار القبور فانه يستحب ان يسلم على الموتى. وان يدعو لهم وان يقرع شيئا من القرآن يقول الامام النووي رحمه الله تعالى في كتاب مجموع شهر محذب ويستحب للزائر ان يسلم على المقابر - [00:27:31](#)

ويدعو لمن يزوره ولجميع اهل المقبرة. والافضل ان يكون السلام والدعاء بما ثبت في الحديث السلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين نسأل الله لنا ولكم العافية انتم السابقون ونحن ان شاء الله - [00:27:54](#)

قال ويستحب ان يقرأ من القرآن ما تيسر ويدعو لهم عقبها اي عقب قراءته نص عليه الشافعي واتفق عليه الاصحاب. فالامام الشافعي رحمه الله تعالى نصه على استحبابه السلام والدعاء وقراءة ما تيسر من القرآن عند زيارة المقبرة. واتفق على ذلك - [00:28:14](#)

هذا بارك الله فيكم ما يتعلق باحكام الميت وفي الدرس القادم نشرع في كتاب الزكاة والله وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:28:44](#)

- [00:29:04](#)